دراسات إسلامية معاصرة

عمادة الدراسات العليا

المرأة الداعية في المجتمع الفلسطيني واقعها وهمومها

اسم الطالبة : **سمية محمد موسى " الشيخ علي "**

الرقم الجامعي : **9711222**

المشرف : **د . إسماعيل أمين نواهضه**

المشرف المشارك : د . موسى البسيط

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : 2 / 2 / 2002 م، من قبل لجنة المناقشة .

اللجنة المناقشة

١- د. إسماعيل أمين نواهضه	رئيس لجنة المناقشة	التوقيع : .....
٢- د. موسى البسيط	ممتحناً داخلياً	التوقيع : .....
٣- د. مروان القدومي	ممتحناً خارجياً	التوقيع : .....

جامعة القدس

٢٠٠٢-٢٠٠٢م

المحتويات

الموضوع	الصفحة
فهرس الموضوعات	أ
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
فهرس الآيات	و
الأحاديث	ط
المقدمة	١
خطة البحث	٣
الباب الأول	٧
الفصل الأول " معنى الدعوة لغة "	٩
معنى الدعوة إصطلاحاً	١٤
الفصل الثاني " حقيقة الدعوة "	١٨
مفهوم الدعوة إلى الله	١٩
وجوب الدعوة وصيغة الخطاب الرباني	٢١
وجوب الدعوة في الآيات	٢٢
وجوب الدعوة في الأحاديث	٢٥
أقوال العلماء في وجوب الدعوة	٢٧
أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة للمرأة المسلمة	٢٩
أهداف الدعوة إلى الله	٣٢
الباب الثاني	٣٥
الفصل الأول " ضرورة الداعيات المسلمات "	٣٦
أهمية المحاضرات الدينية النسائية	٤١
الفصل الثاني " حقيقة الداعية واهم صفاتها "	٤٣
صفات الداعية	٤٤
الربانية	٤٥
الأمانة	٤٥
الصدق	٤٨
الإخلاص	٥١
الصبر	٥٢
الحلم	٥٥
الرحمة	٥٩
الحكمة	٦١

القدوة الحسنة	٦٦
التواضع	٦٩
الفصل الثالث " نماذج من الداعيات "	٧١
زينب الغزالي	٧٥
الباب الثالث "مجالات المرأة في الدعوة"	٨١
الفصل الأول الدور التربوي للداعية	٨٢
دور الداعية مع قريباتها وصديقاتها وجاراتها	٨٩
معرفة المنهج الحق	٩٥
معرفة الباطل	٩٦
معرفة الميول والرغبات	٩٦
القدرة على الأمانة	٩٧
الشجاعة والمواجهة	٩٨
الهيمنة والتأثير	١٠٠
الأنشطة العملية التربوية للداعية المسلمة	١٠٢
الأنشطة التي تقوي روابط الاخوة	١٠٢
الأنشطة العملية الثقافية للداعية المسلمة	١٠٥
الفصل الثاني " المجال السياسي والجهادي للمرأة "	١٠٨
تمتع المرأة بالأهلية السياسية	١١٠
مناصب القضاء والسياسة	١١٢
دور المرأة الفلسطينية سياسياً وجهادياً في الوقت الحاضر	١٢٠
الفصل الثالث	١٣٢
الدور الاجتماعي للداعية المسلمة	١٣٢
ضوابط مشاركة المرأة في الحياة العامة	١٤١
مساهمة المرأة المسلمة في الجمعيات الخيرية	١٤٥
الباب الرابع	١٤٩
الفصل الأول " دور المرأة التربوي في الانتفاضة "	١٥٠
الدور التربوي للداعية في الانتفاضة	١٥٣
الفصل الثاني " المعوقات أمام الداعية في المجتمع الفلسطيني "	١٦١
المشكلات الداخلية	١٦٢
العوائق التي تواجه الدعوة	١٦٤
الخاتمة	١٦٨
فهرس المراجع	١٧١
الملاحق	١٨١

الخاتمة

من خلال عرض مادة هذا البحث تبين لي أن الدعوة الإسلامية اليوم قد أصبحت بأمس الحاجة إلى داعيات مسلمات لرعاية الدعوة وسط النساء ، ولمقاومة الهجمة المسعورة والغزو الفكري الموجه لنساء المسلمين ، والذي يحمل الأفكار المعادية للإسلام وذلك بالتنكر للمفاهيم الإسلامية والتراث الحضاري الإسلامي ، وإستبدال بأفكار دخيلة وعلى المرأة المسلمة اليوم أن تكون على درجة عالية من الوعي والفقه بدينها وبما يدور حولها ، وعليها أن تدخل معترك الحياة ، فنحن بحاجة إلى المرأة الداعية قلماً ورأياً في الإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات ووسائل الإعلام ، كما أننا بحاجة إليها في التعليم النسائي وفي التطبيب وفي رياض الأطفال ، وفي نشر الهداية وتبليغ الرسالة وتربية الأبناء وفي كل ما يناسبها من عمل .

فالمرأة المسلمة ليست كأي إمرأة لأنها صاحبة رسالة ولها دورها المميز في الحياة الإسلامية ، وقد برز هذا الدور منذ اليوم الأول للدعوة التي قام بها الرسول الأمين (صلى الله عليه وسلم) ، وقد ظلت فيما بعد تتحمل مسئوليتها في حمل الدعوة إلى جانب الرجل حتى العصور المتأخرة التي حجبت فيها المرأة عن دورها ، وإستغلت من قبل دعاة التحرر وتلامذة المستشرقين وهواة التغريب والتقليد في المعركة ضد الإسلام وقيمه ومبادئه ، فأصبحت سلعة رخيصة وأداة لترويج السلع ، وظهرت صورة المرأة في كل مكان وهي حاسرة الرأس مكشوفة الساقين ، ولكن مع بداية السبعينات من القرن الماضي بدأت الصحوة الإسلامية التي أعادت للمرأة مكانتها ، وسعت لإحياء القيم والمبادئ الإسلامية التي من المفروض على المرأة والرجل أن يلتزما بها ، ومن هنا أقول :

على المرأة الداعية أن تكون مؤمنة إيماناً كاملاً بما تدعو إليه ، فتكون على بصيرة من أمر دينها وتكون على درجة عالية من الفقه ، لأن من تتصدر للدعوة لا بد أن تكون على علم تام بما ستدعو إليه ، وتلتزم به وتستقيم عليه بقدر طاقتها ، وعليها أن تتجنب الخوض في الأمور التي تثير الخلافات الفقهية أو الجدال والمراء .

وعلى الداعية أن تخاطب النساء على قدر عقولهن ، وأن تتدرج معهن في الدعوة خطوة خطوة ، وهذا هو أسلوب ومنهج الدعوة الناجح الملتزم بالحكمة وهذا ما علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن قال له : " إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب فإذا جئتهم فإدعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم وإتقي دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب " [1].

وعلى الداعية أن تخاطب المدعوات بإسلوب سهل سلس تصل من خلاله إلى القلوب والأنفس ، فتؤثر في العقول وتقنعها وتكرر دعوتها مرات ومرات ، وعليها أن تتحلى بشخصية جذابة تطمئن النفس إليها ويستريح النظر إليها ولا تمل الأذن منها ، شخصية قوية تؤثر بالمدعوات ، ولا يتم ذلك إلا بقوة الإيمان وصلابة العقيدة ، وفي الوقت نفسه يجب أن تتحلى بقوة الإرادة والعزيمة الصادقة ، حتى تتغلب على العقبات التي تصادفها ، ولا بد لها من مجاملة المدعوات وملاطفتهن في حدود الشرع كالقيام بواجب التعزية أو التهنئة أو اللقاء مع من تدعوهن إلى الله .

وفي الوقت نفسه عليها أن تتجنب أسلوب التجريح أو الإحراج أو المبالغة ، بل عليها الالتزام بأدب الإسلام وحدوده ومنهجه في كل أمر ، وعليها بذل كل جهد مخلص في سبيل هذه الدعوة حتى تؤثر في غيرها لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فإذا سارت المرأة والرجل معاً في ركب الدعوة وحملوها للناس فإن الأمل يكون كبيراً في تحويل الواقع المزري إلى واقع يملأه الأمل ، لأن الدعوة إلى الله هي نقطة البداية في التغير .

والمسلم دائماً يتفائل بالخير والفرج والنصر ، فلا يتسرب إلى نفسه الشعور باليأس والإحباط ، لأنه يؤمن بالقضاء والقدر فما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا ، فطريق الدعوة واضح المعالم ، وما على الداعية إلى السير على نفس الطريق

---

[1]- صحيح البخاري ، المجلد الثامن ، ص٦٤ .

الذي سار عليه محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فهو الطريق إلى الله ، هذا الطريق يجب أن تدعو إليه بالاسلوب الذي بينه الله سبحانه وتعالى حين قال : " إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " [1].

ولا تتم الدعوة إلا بالأسلوب الأقوم ولا يكون ذلك إلا بالتحلي بالإيمان الراسخ وبالإخلاص ، في ختام هذا البحث أحمد الله وأثني عليه وأصلي واسلم على رسله وأنبيائه وخاتمهم محمد بن عبد الله صلى الله وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ﴾

---

[1] - سورة النحل ، الآية ١٢٥ .